خاتمة البحث ونتائجه

الخاتمة والنتائج

١- الصلات بين الأدب والنقد والبلاغة.. تحدثت تحت هذا العنوان عن الصلات الوثيقة بين كل من الأدب والنقد والبلاغة، وقلت: إن الصلات بين هذه الفنون الثلاثة قديمة وثيقة قدم الفنون نفسها، ذلك لأن النقد والبلاغة موضوعهما هو الأدب نفسه فالعلاقة بينهما وبينه علاقة الفرع بالأصل.

إن البلاغة بالمفهوم اللغوى موجودة من قديم الزمان، أما بالمفهوم العلمى فلم توجد إلا بعد أن ألف العلماء فى إعجاز القرآن الكريم، وبقيت فى هذه الكتب إلى عصر عبد القاهر الجرجانى. هذه بالنسبة إلى البلاغة، أما بالنسبة إلى النقد فإنه متقدم على البلاغة، ففى الجاهلية قصة الخنساء وحسان بن ثابت، واحتكامهما إلى النابغة الذبيانى مشهورة ومكتوبة فى كتب الأدب والنقد، وهى دليل على وجود النقد فى العصر الجاهلى، وهى دليل أيضا على أن النابغة أول ناقد عقب منشئ، لأن تحليلات النابغة كانت ولا شك تحليلات نقدية، وليست ملاحظات بلاغية، وبالإضافة إلى ذلك فإن قصة امرئ القيس وزوجته أم جندب وعلقمة دليل آخر على تقدم النقد على البلاغة، وكذلك مدرسة زهير والحطيئة، وحوليات زهير دليل ثالث على ما قلنا. وأما البلاغة فإن بحوثها العلمية بدأت منذ أن بدأ التأليف فى الإعجاز القرآنى، وظلت كذلك حتى جاء عبد القاهر الجرجانى فوضع لها اللمسات الفنية الأخيرة. وفى العصر الإسلامى الأول كانت الملاحظات النقدية فى أقوال الرسول ﷺ، وأبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما دليل على تقدم النقد على البلاغة فى صدر الإسلام أيضا.

وفى العصر العباسى تطور النقد والبلاغة لتطور الأدب نفسه، فأجاد العلماء والأدباء فى الأدب قضايا وبحوثا كـاللفظ والمعنى، والبديع، والسرقات مما فتح الباب والمجال أمام النقاد والبلاغيين للبحوث النقدية والبلاغية، مثلا اعتناء الأدباء على المعنى قديما، وعنايتهم بالتأنق اللفظى فى العصر العباسى نبهت الجاحظ إلى أن يتحدث فى اللفظ والمعنى بعمق، ثم انقسم النقاد من بعده بين مؤيد للفظ، ومرجح للمعنى، وموفق بينهما، حتى أدى ذلك إلى حدوث رد فعل عكسى عند عبد القاهر الجرجانى الذى قرر فى إصرار أن الإعجاز فى القرآن الكريم فى نظمه، فقضية اللفظ والمعنى نشأت أولا فى الأدب، ثم أثرت فى النقد والبلاغة، إلا أن لشدة تيار التأنق اللفظى لم تجد نظرية عبد القاهر الجرجانى فى النظم آذانا صاغية... . وكذلك كان البديع وفنونه نشأ أول ما نشأ فى الأدب تأنقا فى اللفظ مما لفت نظر الجاحظ وابن المعتز إلى التأليف فيه مبكرا، ثم سرى هذا الفن إلى النقد والبلاغة، كما أن اهتمام النقاد والبلاغيين على البديع كان من العوامل الهامة فى إكثار الأدباء منه.. والاهتمام بالتأنق اللفظى وترجيحه على المعنى شجع الأدباء على سرقة معانى السابقين، مما جعل النقاد يحصون على الأدباء معانيهم، ويكشفون سرقاتهم تقليلا من شأن بديعهم الذى يضيفونه إلى المعانى المسروقة. ولكن لم يلبث أن وجدنا نقادا وبلاغيين يتجاوزون عن هذه السرقات كابن طباطبا وابن الأثير وغيرهما ممن رسموا للأخذ أو السرقة طرقا وقواعد حتى عدها بعضهم نوعا من البديع فوجود السرقات فى الأدب دفع النقاد والبلاغيين إلى الحديث عنها بإفاضة. فوجود قضية اللفظ والمعنى والبديع، والسرقات فى الأدب

العربى كان له أثره فى النقاد والبلاغيين، كما أن اهتمام النقاد بها شجع الأدباء على العناية بها.

إن البلاغة أو البلاغيين كانت – فى عصر ابن الأثير – تطلق على المشتغلين بقواعد البلاغة، وعلى أصحاب الآراء النقدية، وعلى جامعى أنواع البديع، لم يكن فى هذا العصر طائفة من النقاد وأخرى من البلاغيين، بل كان المؤلف الواحد يحلل كناقد، ويتذوق كأديب، ويسوق القواعد كبلاغى، لأنه لم يكن يفهم النقد والبلاغة بمعزل عن الأدب، إلا أن مباحث النقد كانت تزيد عن البلاغة بوجه عام، ثم تضاءلت حتى اختفت عند البلاغيين العلماء كالسكاكى والقزوينى وغيرهما.

ثم إن المؤلفات التى كانت تضم مباحث البلاغة والنقد كالمثل السائر، ومعالم الكتابة، وغيرهما، وإن لم يطلق عليها اسم البلاغة إلا أنها من أهم مباحثها. وهكذا نرى الصلات قوية وأصيلة بين كل من الأديب والناقد والبلاغى، أو بين كل من الأدب والنقد والبلاغة، ونظرا لكون ابن الأثير يجمع فى أفكاره بين هذه الفنون الثلاثة تبعا لظروف عصره، سوف يرى القارئ فى هذا البحث تلك المصطلحات بكثرة، وإطلاق أحدها على الآخر دون حرج.

٢– ضياء الدين بن الأثير من علماء القرن السادس الهجرى، ولد فى جزيرة ابن عمر فى شمال الموصل، وكان أبوه من المقربين إلى الأتابكة، حفظ القرآن الكريم، ثم تعلم العلوم العربية، وكان لبيئة الموصل تأثير عميق فى شخصيته من الناحيتين السياسية والثقافية، حيث كانت الموصل فى ذلك الوقت من أقوى الولايات الإسلامية، وقد مهدت له هذه الحياة السياسية والثقافية طريقا إلى الحياة الجديدة، وبعد عشرين عاما قضاها فى الموصل انتقل إلى بلاط الأفضل بدمشق

طمعا فى الحياة الجديدة – وقد كانت – وفى دمشق سيطر على أمور الدولة الأفضلية لضعف الأفضل من ناحية، وتلاعبه وتلاعب ابن الأثير من ناحية أخرى، ولسوء تصرفهما مع الأمراء، وإهمالهما جرفهما سيل الحوادث الجارف، فرّ ابن الأثير من دمشق هاربا عندما سقطت فى يد العزيز شقيق الأفضل. وعندما تولى الأفضل الحكم فى مصر بعد وفاة أخيه العزيز عاد إليه ابن الأثير، إلا أنه لم يبق فى مصر كثيرا حيث تمكن العادل من طرد الأفضل من القاهرة، وتمكن ابن الأثير من الخروج هاربا أيضا، واستقر به المكان فى حلب، ومنها انتقل إلى الموصل، ثم إربل وسنجار، ثم عاد أخيرا إلى الموصل فقضى فيها بقية حياته. وفى عام ٦٣٧هـ أوفده بدر الدين إلى الخلافة ببغداد، ومات بها فى هذه الوفادة. عاش ابن الأثير هذه المرة فى الموصل عشرين عاما حياة استقرار، وألف أهم كتبه " المثل السائر ".

وفى عصر ابن الأثير الفضى كانت الاضطرابات الخارجية والداخلية على أشدها، وكان لها آثار بالغة فى السياسة والفكر والأدب، وقد تأثر بها ابن الأثير، وأثرت فيه.. اضطربت الحياة الاجتماعية فى عصره لتداخل الأجناس من العرب وغيرهم، وكان للعقائد الدخيلة أثرها الخطير فى العقيدة الإسلامية، كما كانت للعقليات الدخيلة أثرها البالغ فى العقلية العربية، وفى هذه المعركة من الصراع والتلاحم ظهرت فى عصر ابن الأثير اتجاهات قوية للدفاع عن العقيدة الإسلامية، وكان المذهب السنى هو التيار الغالب فى هذه المعركة، فقام أولو الأمر من أهل السنة بتشجيع العلم والأدب والفكر، فانتعشت المدارس، والمكتبات والمباحث اللغوية والتاريخية، فكان لها أثرها الفعال فى الأدب والأدباء، ومنهم ابن الأثير، أقبل العلماء على حفظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعرالعربى، وبذلك

انتعشت الحركة العلمية والأدبية، ومن هنا وصف المستشرق " جب " هذا العصر بالعصر الفضى بالنسبة لعصور القوة الذهبية، ووصفته بعصر السيف والقلم.

٣- وصل ابن الأثير إلى الوزارة بواسطة الكتابة، ويتميز أسلوبه الكتابى بالتزام السجع والجناس... ويستغل الشعر بحله تارة، وبتضمينه فى كلامه تارة أخرى، ويستعين بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف بأسلوبه الخاص، ويمثل لذلك من إنشائه، ومن تعليقه على إنشائه نلاحظ أن أسلوبه يشبه أسلوب القاضى الفاضل، وميزة هذا النوع من الأسلوب الصنعة اللفظية، وكان فى هذا العصر يقاس أدب الأديب على مقياس هذه الصنعة، ومن هنا نرى ابن الأثير معجبا بأصحاب الصنعة من الشعراء المحدثين، ويفضلهم على الأقدمين، ويقول: إن أبا تمام والبحترى والمتنبى لات الشعر وعزاه ومناته... ومع أن ابن الأثير كان أديبا وكاتبا وسياسيا إلا أن أعماله النقدية والبلاغية هى التى خلدت ذكراه. وقد مارس أعماله النقدية والبلاغية والأدبية فى جو الصنعة اللفظية، وكان ينظر إلى الأديب من خلال ما فى أدبه من الصنعة اللفظية، وكان سبل رزقه تتسع وتضيق بسبب قربه من الحكام أو بعده عنهم... وعليه إذن أن يعد نفسه للتفنن فى ألوان الصنعة تقربا إلى الحكام، وحاشية السلاطين من ناحية، وليسهل له أسباب الرزق فى ديوان الإنشاء من ناحية أخرى.

كان ابن الأثير قد أحس بحاجة المتأدبين إلى الصناعة الأدبية فنصّب نفسه معلّما لهم يرسم لهم الطريق، ويدربهم على التطبيق، ويقدم لهم النماذج، ويدعوهم إلى اتباعه فيها. فغايته من التجربة الأدبية ترتبط ارتباطا وثيقا بأدب عصره وظروفه، وقد تأثر بهذه الظروف الأدبية فى عصره، وأثر فى المعاصرين له،

واللاحقين به، وقد نقد ابن الأثير أصحاب الصنعة الذين يجعلون همهم مقصورا على الألفاظ الجافة التى لاحاصل وراءها ولا كبير معنى تحتها، مع أنه معجب بالصنعة اللفظية، وذلك لأن كثيرا من المفاهيم الأدبية فى عصره قد تغيرت، فالصنعة اللفظية التى تطغى فيها الألفاظ على المعانى ممقوتة فى نظره، بل لاتدخل عنده فى الصنعة، ويستدل لذلك بوجود السجع فى القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف، ويدافع دفاعا مريرا عن وجود السجع فى القرآن الكريم، ويهاجم من ذمه، ويتهمهم بالعجز عن إتيان السجع، ويشترط فى السجع أن تكون ألفاظه تابعة للمعنى، وأن تكون حلوة حارة، وألا تكون باردة، فالألوان البديعية كلها إذا طغت فيها الألفاظ على المعانى فإنها لايعتبرها من الصنعة مهما اجتلب عن قصد، ورصّ فى مواضع معينة فى الكلام عن قصد، وفى كتابيه المثل السائر والوشى المرقوم نماذج كثيرة من إنشائه يدعى أنها تستحق السجود، لسحرها فى نظره. وتخصيصه مقالة طويلة للصناعة اللفظية فى " المثل السائر " يدل أيضا على تثبيت الصناعة اللفظية فى مجال البلاغة والأدب.

وبهذا يتبين أنه كان مسايرا مع الذوق الأدبى فى عصره إلا أنه لم يكن مغاليا فيها مغالاة غيره من رجال البديع، ولم تطغ الصنعة اللفظية على معانيه. وهذادليل على صلته فى بلاغته بالأدب والنقد. واعتراض ابن الأثير على الأدباء ونعيه عليهم، وتهالكهم على الصنعة اللفظية يمثل نقطة اتصال بينه وبين الأدباء فى عصره إذ لولا إلحاح الأدباء على الصنعة اللفظية لما وقف ابن الأثير منهم هذا الموقف.

إن المقومات الفنية عنده ليست كلها مستمدة من خصائص الأدب فى عصره، بل استفاد فى آرائه النقدية من كتب النقد والبلاغة المعروفة فى عصره، وأخذ من السابقين أيضا ما يلائم مزاجه وطبيعة عصره، وقد وجهته طبيعة عصره إلى كتب نقدية معينة، ومن هنا نراه يتأثير بكتب عنيت بالصناعة اللفظية كالصناعتين، والعمدة، وسر الفصاحة، ومنهجه فى التأليف قريب من منهج العسكرى فى الصناعتين، وفى تقسيم منهجه فى المثل السائر أراه متأثرا بالعسكرى. وكذلك يرى الباحث تشابها واضحا بينه وبين ابن رشيق فى استحسان المحدثين من الشعراء. ومما أشرت إليه من أوجه التشابه أو التأثر بينه وبين غيره دليل على أن ابن الأثير كان يدور فى فلك نقاد معينين، وهم أصحاب الصنعة اللفظية.

٤– وقد عرضت فى هذا الموجز السابق السريع لأهم الصلات المتبادلة بين ابن الأثير وبين أدباء عصره، وتأثره بالذوق الأدبى فى عصره، وتوضيحا لما مر فى هذا العرض أعرض الآن لأهم آرائه النقدية والبلاغية حتى يظهر مقدار تأثره بالسابقين.

والباحث يرى ويعتقد أن ابن الأثير قسم بحوثه فى هذا الشأن إلى ثلاثة أجزاء رئيسية متداخلة بعضها فى بعض كتداخل النقد والبلاغة فى عصره.. فالجزء الأول نصائح عامة، والجزء الثانى تطبيق عملى لهذه النصائح الفنية، والجزء الثالث دراسة المسائل النقدية والبلاغية.

فالنصائح عبارة عن توجيه الأديب إلى المكونات الثقافية، ويرى من اللازم للأديب الاهتمام بالثقافة البيئية، وما يدور حوله فى الحياة العامة من المحاورات

لعامة لأن الكتابة ليس لها حاصر ولا ضابط، وذلك بخلاف العلوم الأخرى، وينبغي للكاتب والأديب أن يكون مطلعا اطلاعا واسعا على ما يدور في الحياة لعامة من التقاليد والاصطلاحات والعلوم والفنون نظرا لكثرة معانيه وخواطره مما تحتاج إلى تعبير صحيح في أسلوب أدبي ممتاز. ويلخص ما يحتاج إليه الكاتب في تكوين ثقافته في ثلاثة أشياء وذلك بالإضافة إلى ما مر من المكونات الثقافية... الأول حفظ القرآن الكريم، والثاني حفظ ما ينبغي من الأحاديث النبوية، والثالث حفظ الأشاعر العربية.

ويقصد من هذه النصائح توسيع فكر الأديب، وهومتأثر في هذه النصيحة بالسابقين وقد قال ابن خلدون هو الأخذ من كل فن بطرف. وبالإضافة إلى ذلك يقصد ابن الأثير استغلال الأديب مصطلحات العلوم والاصطلاحات الموجودة في البيئة. ويهاجم ابن سنان الخفاجي حينما أبى استعمال هذه المصطلحات في الأدب. ومن هنا نرى في أدب هذا العصر كثرة استعمال المصطلحات العلمية بشكل ملحوظ، الأمر الذي أدى إلى شيوع التورية في البديع، ولا نستطيع أبدا اغفال ابن الأثير فيذلك، ومما ترتب على هذه النصيحة أيضا انتشار المعاني العامية في الأدب، وماذا بعد تتبع الناس في محاوراتهم من جميع طبقات الشعب إلا النزول إلى العبارت السوقية والمعاني العامية والأساليب الضعيفة، نعم، كانت هناك عوامل أخرى من الضعف الأدبي واللغوي وغيره من العوامل ولكن مع هذا كله لا نستطيع اغفال ابن الأثير عند تحديد الأسباب الرئيسية في ذلك. ومن هنا يتضح لنا مقدار اتصال ابن الأثير بأدب عصره اتصالا مباشرا.

وبعد هذه النصيحة العامة يقدم نصحيته الخاصة فى حفظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربى، ويفيض فى ذلك إفاضة تامة، ثم يتحدث عن طريقته فى الأخذ من القرآن ويقسمه على ضربين.. أخذ بعض الآية، وأخذ معنى الآية. ويقدم لذلك نماذج عديدة ليقلده فى ذلك غيره من الأدباء، ويشترط فى أخذ الآية المحافظة على ألفاظها لعدم القدرة على مماثلتها. ومما ينبغى الإشارة إليه أن ابن الأثير ليس أول من نصح بحفظ القرآن، بل سبقه فى ذلك غيره كعبد الحميد الكاتب وغيره،كما كان القاضى الفاضل وغيره من الكتاب يستعينون بالقرآن الكريم فى كتاباتهم بطرق مختلفة، ولعل ابن الأثير أخذ فكرة الحل عن القاضى الفاضل فى الشعر، إلا أن ابن الأثير عممها فى القرآن الكريم، وغيره. وقد ألف البعض كتبا خاصة فى حل المنظوم كياقوت الحموى، وله كتاب سمى " انتزاعات القرآن " وآخر يسمى " الإرشاد فىحل المنظوم والهداية إلى نظم المنثور ".

وكذلك ينصح بحفظ الأخبار النبوية للتدرب بحلها، والشأن فىالأخبار النبوية كالشأن فى القرآن الكريم، إذ الطريق والغاية واحدة، ثم يورد بعد ذلك كثيرا من النماذج يحل فيها الأخبار كتطبيق عملى، وهو لايهتم فى هذا الشأن بصحة الحديث، أو مدخوله، فالمهم عنده هو أخذ الحديث واستعماله فى إنشاء من عنده سواء كان الحديث صحيحا أو مدخولا. وكان لنصيحته هذه أثر وتأثير فى الأدباء والبلاغيين. ومما ينبغى الإشارة إليه أن ابن الأثير لم يكن أول من دعا إلى حفظ الحديث وحله، وإنما سبقه غيره أيضا فى هذه الدعوة.

وبجانب نصيحته بحفظ القرآن والحديث، يرى أيضا أهمية كبيرة لحفظ الأشعار، ولكى يشجع المتأدبين على حفظ الأشعار أخبرهم بأنه حفظ من الأشعار ما لا يحصى كثرة، وكان يفضل الأشعار المحدثة على الأشعار القديمة، لاشتمالها على محاسن الألفاظ والمعانى، ومن هنا عكف على شعر البحترى وأبى تمام والمتنبى من بين أشعار المحدثين، كان له أثره فى ميله إلى الصنعة اللفظية. وهو يحفظ الشعر ليتدرب المتأدب بحله وأخذه، ويرسم له الطريق إلى ذلك، ويقسم عملية الحل إلى حل الشعر بلفظه، وحله ببعض لفظه، وبغير لفظه، وهو الطبقة العليا لخفاء أمره. ولضعف الملكة الأدبية قد لاقت هذه الدعوة قبولا فى نفوس الأدباء فى عصره، لأنها طريقة سهلة فى نظم الشعر، وقد صار معظم الشعر فى هذه الفترة حلا للقديم.

والسرقات الأدبية يسميها ابن الأثير ابتداعا، وهى جزء من الحل، ولا يسميها سرقة، وأحسن السرقات عنده الخفى منها جدا. ودليله فى ذلك أن المتأخر لا يستغنى عن الاستعانة من الأول، فالسرقات الشعرية عنده نوع من الاستعانة الأدبية. وقد أجاز أبو هلال العسكرى قبله، وهو لايبدى عين الرضا عن السرقة فحسب وإنما يضرب كثيرا من الأمثال التى تحمل سمات السرقة، وفى ثنايا ذلك يشيد بها تشجيعا للآخرين.

ويقسم السرقات إلى.. النسخ، والسلخ، والمسخ، وأخذ المعنى مع الزيادة، وأخذ المعنى معكوسا إلى ضده، ثم يعرض لذلك كله نماذج ليقلده الأدباء فى ذلك. فانتشرت السرقات الأدبية فى عصره، وقد ساعدت فى انتشار السرقات

عوامل أخرى كالضعف الأدبى، والميل إلى التقليد، ووجود كتب المختارات أو المجاميع.

٥- وقفت فى هذا الجزء على بعض الموضوعات البلاغية عند ابن الأثير، ولما كان السجع والتجنيس من أهم موضوعات عصره الفنية، تحدثت عنهما باعتبارهما مثارا للاحتكاك بين الأدباء فى عصور مختلفة قبل ابن الأثير وبعده، وفى عصره أيضا.

فقلت إن السجع حلية قديمة إلا أنه ازداد أمره اتساعا فى القرن الرابع الهجرى حتى عصر ابن الأثير نفسه، فالتزمه فى كتابته ودافع عنه، واستدل لذلك بوجوده فى القرآن الكريم، والحديث الشريف، لم يكتف بهذا الدليل، وإنما ذهب إلى أن جعل السجع أعلى درجات الكلام، ونتيجة لتأثير ابن الأثير فقد التزمه الكتاب فى كتابتهم، والتزمه البلاغيون فى أصولهم البلاغية، كما التزمه النقاد فى قواعدهم النقدية العامة وبهذا يتبين أن السجع حلقة من حلقات الاتصال بين الأدباء فى عصره.

والتجنيس كذلك من الموضوعات التى اهتم بها ابن الأثير، ويقول فى ذلك إن التجنيس غرة شادخة فى وجه الكلام، ويقول فى تعريف التجنيس أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا.. وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك، وقد ربط ابن الأثير لفرط حبه للتجنيس بين التحسين ووضع اللغة العربية.. والواضع لهذه اللغة نظر إلى ما يحتاج إليه أرباب الفصاحة من صوغ النظم والنثر، فوضع لذلك الألفاظ المشتركة فى اللغة ليستفيد منها أرباب الفصاحة فى الصنعة اللفظية.

ولا يكتفى ابن الأثير بما أبداه نحو التجنيس من الإعجاب، بل يعود فيكرر كثيرا من عبارات الاستحسان والتمجيد لهذا اللون البديعى. وسبب اهتمامه بالتجنيس يرجع إلى ميله الطبيعى إلى البديع والصناعة اللفظية، والتجنيس كما نعلم من أبرز ألوانها، وقد سبق أن قلنا نظريته فى السجع وشغفه به، ومن الواضح أن التجنيس أقرب ألوان البديع إلى السجع فى صياغته، وهذا أيضا سبب من أسباب إعجابه به.

المغالطات.. إن المغالطات والأحاجى والألغاز من موضوعات ابن الأثير الجديدة التى لم تظهر بشكل واضح إلا فى عصره، و لم ينتبه لها ابن الأثير إلا بدافع من وجودها فى أدب عصره.

المغالطات كانت تعرف عند غيره بالتورية، وقد تحدث عنها ابن الأثير بإفاضة لأول مرة، وقد تحدث عنها أسامة بن منقذ حديثا سطحيا، وتحدث عنها قبله أبو هلال العسكرى عرضيا. وقد تحمس ابن الأثير للمغالطات المعنوية (التورية) واعتبرها أعلى درجات الكلام وألطفه، وأكثر فيها من الشواهد، وكان استحسانه لها سببا من أسباب انتشارها، ولا ننسى أيضا عوامل انتشارها الأخرى لا يتسع المجال لذكرها.

الأحاجى والألغاز.. ويتصل بالمغالطات الأحاجى والألغاز وانتشارها فى الأدب فى عصر ابن الأثير ظهرت الألغاز فى هذا العصر لانحراف الشعر عن غايته، ومن هنا نرى ابن الأثير يخصص بابا كاملا فى كتابه " المثل السائر " للأحاجى والألغاز، وقد تأثر فى ذلك بالبيئة الأدبية فى عصره. وقد ربط ابن الأثير بين الألغاز والألفاظ الأجنبية التى تسربت إلى اللغة العربية من اللغتين الفارسية

والتركية، وكان الأدباء يستعملونها على سبيل التظرف، ومقياس ابن الأثير فى الألغاز الوضوح والسهولة، فما كان منها معقدا فهو قبيح، ولايعده من اللغة العربية. وأما ما يخلو من التعقيد فهو حسن عنده وقد تأثر بهذه الفكرة.. فكرة الوضوح المتأخرون من الأدباء، وكان الفضل فى ذلك يرجع إلى ابن الأثير. ومن هنا ازداد الاهتمام بها فى النقد والبلاغة، كما ازدادات الألغاز انتشارا حتى فى العلوم الأخرى غير الأدب والبلاغة والنقد.

٦- وفى الجزء الأخير من البحث تناولت بعض آرائه النقدية، يقول فى المؤلف وآلاته.. إن الطبع أو الاستعداد من أهم الطرق للكاتب إلى الاهتداء إلى المعانى والمفاهيم الجديدة، وهى تأتى من فيض إلهى فيختص بعض المؤلفين دون البعض، والمختص بها يكون فذا فى عصره.

والموهبة أيضا من أهم العناصر فى المؤلف، ويشبه موهبة الشاعر بالزناد، وبدون الموهبة لا جدوى لمعرفة آلات الشعر، فى أدب المطبوع والموهوب نحس فى فنه بروح الابتكار، وفى أدب غير المطبوع نحس بروح التكلف.. أما الشاعر المطبوع العارف يأتى شعره فى الدرجة العليا كشعر أبى تمام والمتنبى، وعلى هذه الأسس يوازن بين أبى تمام وأبى العلاء المعرى.

والمعرفة مع الطبع لها شأنها فى العمل الأدبى، فالاطلاع العام يساعد الشاعر والكاتب فى معرفة أهداف الناس، ونتائج أفكارهم، وهذا مما يذكى القريحة.

ثم يتحدث عن النص الأدبى وصياغته الفنية من فصاحة الألفاظ المفردة، وتأليف حروفها، وتأليف العبارة ودلالة الألفاظ المركبة على المعانى، واختلاف هذه الدلالات فى التركيب.

ويؤخذ عليه أنه لم يتعرض للعمل الأدبى فى مراحله الأولية، كما فعل ابن طباطبا، ويرى ابن الأثير أن الشاعر ينبغى له أن يعيد النظر فى شعره ليصل بذلك إلى المرحلة الثانية من التعبير الشعرى، وذلك كله ليتسنى له الزخرفة اللفظية. ومن المعروف أن هذا هو مذهب الشاعر الجاهلى زهير فى حولياته.

ويدافع ابن الأثير عن خصائص كل من الألفاظ والمعانى التى يمكن اعتبارها فى التجربة الشعرية، ولذلك اشترط أن تكون الألفاظ فصيحة، وأن تكون حروفها متناسبة، ألا تكون ثقيلة على اللسان، وأن تكون مألوفة لتقع معانيها قريبة من أفهام الناس، ويشترط كذلك أن تتفق معانى الألفاظ مع أصواتها، لأن الألفاظ عنده تنقسم إلى جزلة ورقيقة، فالقسم الأول يناسب استعماله فى المواقف الحربية، وما يشبهها، والقسم الثانى فى الموضوعات الرقيقة.

ويرى أن الأديب يستطيع ببراعته الاحتفاظ بخصائص الكلمات الفنية وإيحاءاتها التى تحملها فى النظم، ويمثل لذلك بقول الشاعر:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

فيعلق على هذا الشعر، ويقول إن الشاعر استغل الخصائص الفنية فى كلمتى " كل حاجة " وفيهما من الخصائص ما يستفيد منه أهل النسيب والأهواء، ... وحوائج منى كثيرة ومتعددة فمنها التلاقى ومنها التشاكى، والتخلى للاجتماع. والكلمتان

" كل حاجة " تقومان بأداء تلك الإيحاءات والإيماءات فى هذا التركيب الشعرى، وقد يطلق على مثل هذه الكلمات ذات الإيحاءات " جوامع الكلم ".

وفى تأليف العبارة الأدبية يرى ابن الأثير أن المقياس فيها هو الذوق والشعور الصادق لاسلامة الترتيب المنطقى وفقا للقواعد النحوية، فأسرار الفصاحة لا تؤخذ من علماء العربية، وإنما تؤخذ منهم المسائل النحوية، فالعبارة الفنية تختلف عن العبارة العلمية، لأن العبارة الأدبية تحمل إيحاءات لاتحملها العبارة العلمية، ومن هنا نرى أن التعبيرات المجازية بجميع صورها وأشكالها تلعب دورا هاما فى التعبير الأدبى.

وابن الأثير لايكتفى بمخاطبة العقل وحده بل يعمد إلى ضرورة التأثير على المشاعر، وإثارة الانفعالات، بواسطة الخيال، فدور الخيال المجازى فى التعبير الفنى الأدبى إثبات الهدف فى السامع بالتخييل والتصوير، فكلما قويت الصورة المجازية كلما قويت دلالتها، وتمكنت من ذهن السامع، ومن هنا يقول ابن الأثير إن التشبيه المضمر أبلغ من المظهر. إن التصوير فى التعبير ضرب من المحاكاة لأن الفن فى أساسه محاكاة للطبيعة. والمحاكاة تتلون بلون الفنان نفسه، لأن الفنان يستخدم المحاكاة للتعبير عن تجربة شعرية، أو قضية فنية، وبخلو المحاكاة عن الأغراض تقل قيمتها الفنية عند بعض النقاد، ومنهم ابن الأثير، فابن الأثير يرى ويطلب من الشاعر أو الفنان أن يلائم بين ما تقع عليه الحواس وبين ما يخترعه، فيأتى بالجديد وكأنه واقع مشاهد.

ولتوضيح فكرته فى المحاكاة والتجربة يوازن ابن الأثير بين بيتى كل من امرئ القيس والنابغة، فالأول يقدم لنا صورة المحاكاة فى قوله:

كـأن قلـوب الطـير رطـبا ويابسـا لدى وكرها العناب والخسف البالى

ويمثل الثانى تجربته مع أصدقائه بقوله:

ولسـت بمستـبق أخـا لا تلمـه على شعث أى الرجال المهذب

ويرى ابن الأثير أن النابغة أفضل، ويرى أن البيتين قد اختلفا فى المعنى لتضمن بيت النابغة حكمة نشأت عن تجربة الإخوان من الأصدقـاء، والنـاس أحـوج إلى معرفـة هذه التجربة. أما إمرئ القيس فرأى صورة فحكاها عن طريق التشبيه.

وذهب ابن الأثير فيما ذهب إليه أن الفن للحياة، وليس الفـن للفـن، وليـس معنى هذا أنه ابتعد عن مقياس الأدب، ذلك لأن المنفعـة واللـذة الأدبيـة كانتـا مـن أهم عناصر مقاييس النقد والبلاغة عند ابن الأثير. ففى مجال اللفظ اهتم بما كان لـه وقع جميل، وهو كثيرا ما يحكم على الشعرالجميل بأنه يثير الطرب والنشوة. فكـان إذا لاح له فى ديوان من الدواوين مثل تلك الألفاظ وجد لها نشوة كنشوة الخمـر، وطربا كطرب الألحان.

المصادر والمراجع والفهرس

فهرس المصادر والمراجع

١- الآمدى، أبوالقاسم الحسن بن بشر: الموازنة بين الطائيين (١ - ٢) تحقيق السيد صقر، القاهرة ١٩٦١ - ١٩٦٥م، ومصر١٩٤٤م، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد.

٢- إبراهيم، طه أحمد: تاريخ النقد الأدبى عند العرب، جمعه وقدم له أحمد الشايب، دار الحكمة، دمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٣- ابن الأثير، ضياء الدين:

١- الاستدراك فى الرد على رسالة ابن الدهان، تحقيق حفنى شرف، القاهرة ١٩٥٨م.

٢- الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق مصطفى جواد وجميل سعيد، المجمع العلمى العراقى ١٩٥٦م = ١٣٧٥هـ.

٣- المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، تحقيق الحوفى وطبانة، مكتبة نهضة مصر ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م، ونسخة أخرى، دار الرفاعى، الرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٤- الوشى المرقوم فى حل المنظوم من الكلام والمنثور، دار الكتب المصرية، رقم ٩٣٣ أدب، مطبعة تراث الفنون، القاهرة ١٣٩٨هـ.

٤- ابن الأثير، عز الدين على: أتابكة الموصل.

٥- الأشناندانى، سعيد بن هارون (أبو عثمان): معانى الشعر، قدم له صلاح الدين المنجد، دار الكتب الجديدة، بيروت ١٩٦٤م.
٦- الأصمعى، أبوسعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك: فحولة الشعراء، تحقيق خفاجى والزين، مصر ١٩٥٥م، وتحقيق سارلز تورى، بيروت ١٩٧١م.
٧- أمين، بكرى شيخ: التعبير الفنى فى القرآن، الطبعة الثانية، دار الشروق، بيروت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.
٨- ابن الأنبارى، عبد الرحمن بن محمد: نزهة الألباء فى طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم، مطبعة المدنى، مصر ١٩٦٧م.
٩- أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة، الإنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥١م.
١٠- البخارى، محمد بن اسماعيل: صحيح البخارى، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٨م.
١١- بدوى، أحمد أحمد: الحياة العقلية فى مصر، القاهرة ١٩٥٤م.
١٢- بدوى، عبد الرحمن: فن الشعر لأرسطو والفارابى وابن سينا وابن رشد، طبعة نهضة مصر بمصر ١٩٥٣م.
١٣- البغدادى، إسماعيل: هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الطبعة الثالثة، إستانبول ١٩٥٠م، وطهران ١٩٦٧م.
١٤- البغدادى، عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، طبع بولاق بمصر ١٢٩٩هـ، والسلفية بمصر ١٣٤٧هـ.
١٥- تيمور، أحمد: التصوير فى الإسلام، لجنة التأليف، القاهرة ١٩٤٢م.
١٦- الثعالبى، أبو منصور محمد بن إسماعيل: يتيمة الدهر (١ - ٤) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٦م.

١٧– الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر:

١– البيان والتبيين(١ – ٤) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦١م

٢– كتاب الحيوان(١ – ٧) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٣٨ – ١٩٤٥م.

١٨– ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد: رحلة ابن جبير، تحقيق حسين نصار، القاهرة، مكتبة مصر ١٩٥٥م.

١٩– الجرجاني، عبد القاهر:

١– أسرار البلاغة، تحقيق المستشرق هيلموت ريتر، إستانبول ١٩٥٤م، والترقى، دمشق ١٢٦٠هـ.

٢– دلائل الإعجاز، طبع المنار، مصر، ومطبعة السعادة، القاهرة.

٢٠– الجرجاني، القاضى على بن عبد العزيز: الوساطة بين المتنبى وخصومه، تحقيق أبى الفضل إبراهيم والبجاوى، القاهرة ١٩٤٥هـ.

٢١– ابن جعفر، قدامة:

١– نقد الشعر، القاهرة ١٩٤٩م، وتحقيق المستشرق س أ بونيباك، ليدن ١٩٥٦م.

٢– جواهر الألفاظ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣هـ.

٢٢– ابن جنى، أبو الفتح عثمان:

١– الخصائص، طبع مصر ١٩١٣هـ.

٢– سر صناعة الإعراب، تحقيق لجنة من الأساتذة، البابى الحلبى بمصر ١٩٥٤م.

٢٣- الجوينى، مصطفى الصاوى (الدكتور): البلاغة والنقد بين التاريخ والفن، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية ١٩٧٥م.
٢٤- ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن بكر: المنهل الصافى.
٢٥- ابن حجة، على بن عبد الله الحموى: ثمرات الأوراق، مصر ١٣٠٠هـ.
٢٦- ابن أبى الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله: الفلك الدائر على المثل السائر (ملحق بالمثل السائر لابن الأثير) تحقيق الحوفى وطبانة، مكتبة نهضة مصر، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م، والطبعة الثانية، دار الرفاعى، الرياض ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
٢٧- الحلبى، شهاب الدين محمود: حسن التوسل إلى صناعة الترسل، تحقيق ودراسة أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠م.
٢٨- الحمدان، محمد عبد الله: بنو الأثير الفرسان الثلاثة، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
٢٩- حمزة، عبد اللطيف:
١- أدب الحروب الصليبية، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٤٩م.
٢- الحركة الفكرية فى مصر فى العصريين الأيوبى والمملوكى، مصر ١٩٤٧م
٣٠- الحملاوى، الشيخ أحمد: زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع، الطبعة السابعة، مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
٣١- الحموى، محمد ياسين: دمشق فى العصرالأيوبى، طبع دمشق ١٩٤٦م.
٣٢- الحموى، ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٥٦م.

٣٣- الخطابى، أبو سليمان حمد بن محمد: البيان فى إعجاز القرآن (ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن) تحقيق الدكتورين خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر.
٣٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون، تحقيق الدكتور على عبد الواحد وافى، القاهرة ١٩٦٠م.
٣٥- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، القاهرة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م.
٣٦- الذهبى، محمد بن أحمد بن عثمان (شمس الدين): تذكرة الحفاظ (١ - ٣) الطبعة الرابعة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.
٣٧- الرمانى، أبو الحسن: النكت فى إعجاز القرآن (ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن) تحقيق الدكتورين خلف الله ومحمد زغلول سلا، دار المعارف بمصر.
٣٨- زايد، عبد الرازق أبو زيد: علم البديع نشأته وتطوره، مكتبة الإنجلو بمصر.
٣٩- زكى، أحمد كمال: النقد الأدبى الحديث أصوله واتجاهاته، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨١م.
٤٠- الزمخشرى، جار الله: المحاجات بالمسائل النحوية (مخطوط).
٤١- الزيات، أحمد حسن: دفاع عن البلاغة العربية، مطبعة الرسالة، مصر ١٩٤٥م.

٤٢- ابن الساعى، على ابن أنجب بن عثمان بن عبد الله: الجامع المختصر فى عنوان التاريخ وعيون السير.

٤٣- السبكى، تاج الدين: عروس الأفراح، بولاق بمصر ١٣١٧هـ، وضمن شروح التلخيص طبع الحلبى بمصر.

٤٤- السكاكى، يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على (سراج الدين أبو يعقوب): مفتاح العلوم، المطبعة الميمنية، نشر البابى الحلبى بمصر.

٤٥- ابن سلام، محمد بن سلام الجمحى: طبقات فحول الشعراء، طبع المعارف بمصر.

٤٦- سلام، محمد زغلول:

١- تاريخ النقد الأدبى والبلاغة حتى القرن الرابع الهجرى، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

٢- ضياء الدين ابن الأثير وجهوده فى النقد، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، القاهرة.

٣- أثر القرآن فى تطور الأدب العربى، دار المعارف بمصر ١٩٥٥م، والطبعة الثانية، دار المعارف ١٩٦١م.

٤- تاريخ النقد العربى من القرن الخامس إلى العاشر الهجرى، دار المعارف بمصر.

٤٧- سلوم، داود: تاريخ النقد العربى من العصر الجاهلى حتى القرن الثالث.

٤٨- ابن سنان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي: سر الفصاحة، مكتبة الخانجي، القارة ١٩٣٢م، وشرح عبد المتعال الصعيدى، مطبعة صبيح بمصر ١٩٦٦م.
٤٩- السيوطى، عبد الرحمن: بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق أبو الفضل، الطبعة الأولى، الحلبى بمصر ١٩٦٤م.
٥٠- ابن شاكر، محمد بن أحمد الكتبى: فوات الوفيات، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٢م.
٥١- ابن أبى شامة: كتاب الروضتين، مصر ١٢٨٨هـ.
٥٢- ابن شداد، يوسف بهاء الدين: النوادر السلطانية، طبع مصر ١٩٠٣م.
٥٣- ابن شرف، أبو عبد الله القيروانى: مسائل الانتقاد (أعلام الكلام) طبع مكتبة الخانجى، القاهرة، وتحقيق شارل بلا، الجزائر ١٩٥٣م.
٥٤- الشوكانى، محمد بن على بن محمد بن عبد الله: نيل الأوطار، شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر ١٩٧٨م، ودار الجبل، بيروت ١٩٧٣م.
٥٥- صائغ، سليمان: تاريخ الموصل، طبع بيروت ١٩٢٨.
٥٦- الصوفى أحمد: خطط الموصل، طبع الموصل ١٩٥٣م.
٥٧- ضيف، أحمد: مقدمة لدراسة البلاغة، مصر ١٩٢٢م.
٥٨- ضيف، شوقى: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف بمصر ١٩٦٥م.
٥٩- ابن طباطبا، محمد أحمد العلوى: عيار الشعر، تحقيق الدكتورين الحاجرى ومحمد زغلول سلام، القاهرة ١٩٥٦
٦٠- طبانة، بدوى أحمد:

١– البيان العربى، الطبعة الثالثة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م.

٢– دراسات فى نقد الأدب العربى من الجاهلية إلى غاية القرن الثالث، دارالثقافة، بيروت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٣– السرقات الأدبية، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، بيروت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٤– معجم البلاغة العربية، الرياض ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٦١– طه، هند حسين(دكتورة): النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجرى، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق ١٩٨١م.

٦٢– ابن ظافر، على الأزدى: بدائع البدائه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٠م.

٦٣– عباس، إحسان: تاريخ النقد الأدبى عند العرب، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٤م.

٦٤– ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد:كتاب العقد الفريد، طبع لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٩٤٩م.

٦٥– عبد الناصر، محمد عبد القادر:

١– شعراء الثورية فى مصر فى القرن السابع الهجرى، أطروحة الماجستير، غير مطبوعة، الرقم: ٢٢٦٢، مكتبة الجامعة، سنة ١٩٦٢م، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢- الصلات المتبادلة بين البلاغيين والأدباء فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول، رسالة الدكتوراه، غير مطبوعة، الرقم: ٢٢٦٧، مكتبة الجامعة، سنة ١٩٦٨م، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٦٦- عتيق، عبد العزيز:

١- تاريخ النقد الأدبى عند العرب، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٤م.

٢- علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٤م.

٦٧- عثمان، عبد الرحمن: معالم النقد الأدبى، مطبعة المدنى، القاهرة ١٩٦٨ م.

٦٨- عرفة، عبد العزيز عبد المعطى: قضية الإعجاز القرآنى وأثرها فى تدوين البلاغة العربية، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٦٩- العسكرى، أبو هلال الحسن بن عبد الله: كتاب الصناعتين الكتابة والإنشاء، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٧٠- على، محمد كرد:

١- خطط الشام ودمشق، دمشق ١٩٤٥م.

٢- رسائل البلغاء، الطبعة الثانية، ١٩٤٦م.

٧١- ابن العماد، عبد الحى الحنبلى: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، نشر مكتبة القدس ١٣٥٠هـ، والمكتبة التجارية للطباعة والنشر، بيروت.

٧٢- عنبر، أحمد محمد: جولة مع ضياء الدين بن الأثير فى كتابه المثل السائر.

٧٣- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن عمر: المختصر فى أخبار البشر(١ - ٤) دار المعرفة، بيروت.

٧٤- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم:

١- تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، طبع البابى الحلبى بمصر ١٩٥٤م.

٢- أدب الكاتب، طبع مصر ١٣١٠هـ، وتحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ١٩٦٣م.

٣- الشعر والشعراء، طبع البابى الحلبى بمصر ١٣٦٤هـ.

٤- معانى الشعر، طبع حيدر آباد، الهند ١٩٥٥م.

٧٥- القرشى، ابن شيث: معالم الكتابة ومغانم الإصابة.

٧٦- قزاوغلى، يوسف: مرآة الزمان، طبع الهند.

٧٧- القلقشندى، أحمد بن عبد الله (أبو العباس): صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، طبع دار الكتب المصرية (الخديوية) القاهرة ١٣٣١ - ١٣٣٨هـ = ١٩١٣ - ١٩١٩م.

٧٨- قلقيلة، عبده عبد العزيز: دراسات فى النقد الأدبى والبلاغة، دار العلوم، الرياض ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٧٩- القيروانى، ابن رشيق: العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بمصر ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م.

٨٠- ابن كثير، أبو الفداء: البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٣٢م، ومكتبة المعارف، بيروت، ومكتبة النصر، الرياض ١٩٦٦م.

٨١- كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين(١ - ١٥) مطبعة الترقى، دمشق.
٨٢- كمال، عبد الحى: الأحاجى والألغاز الأدبية، الطبعة الثانية، نادى الطائف الأدبى ١٤٠١هـ.
٨٣- المرزبانى، أبو عبيد الله: الموشح، تحقيق البجاوى، طبع نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥م.
٨٤- المرزوقى، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن: شرح الحماسة، لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٩٦٨م، والطبعة الثانية ١٣٧٦هـ.
٨٥- مطلوب، أحمد: فنون بلاغية.. البيان والبديع، الطبعة الثانية، البحوث العلمية، الكويت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
٨٦- ابن المعتز، تقى الدين:
١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، طبع القاهرة ١٩٢٦م.
٢- السلوك لمعرفة دول الملوك، لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٤م، ودار الكتب المصرية ١٩٣٩م.
٨٧- المناوى، محمد عبد الرؤوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت ١٣٩١هـ = ١٩٧٢.
٨٨- المنجد، صلاح: خطط دمشق.
٨٩- موسى، أحمد إبراهيم: الصبغ البديعى فى اللغة العربة، القاهرة، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٩م

٩٠- النويرى، أحمد بن عبد الوهاب: نهاية الأرب فى فنون الأدب، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م، والمؤسسة المصرية العامة ١٩٦٤م.

٩١- هدارة، محمد مصطفى:

١- مشكلة السرقات فى النقد العربى، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامى، بيروت.

٢- مقالات فى النقد الأدبى، دار القلم، دمشق ١٩٦٤م.

٩٢- اليافعى، عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح: مرآة الجنان، طبع حيدر آباد، الهند ١٣٤٠هـ.